اوراده واذكاره وقرائته وبترك الحظوظ النفسانية والعادات
البشرية والجد في ذلك وجهاد النفس والهوى ومعاداة
الشيطان واول ما مور به في طريقتنا ترك كل ما عدا
الله تعالى وتخلية الباطن مما سواه وتحليته بمحاسن
الاخلاق بعد اخذ العهد ومبايعة الاستاذ والامتثال
لما يامر به والانتها عما ينهى عنه بحيث يكون المريد
عنده كالميت عند الغاسل يقلبه كيف يشا من
تصحيح العقيدة السنية والتمسك بالشريعة الغرا
المحمدية فياخذ المريد في التخلق بالاخلاق الكاملة
ويجتهد على تلاوة الاسم الذي يلقنه اياه شيخه
من اسما الطريق السبعة على حسب ما يامره به من
جهة العدد او من جهة الكيفية والمراقبة لمعناه فاذا
دام على ذلك لاحت لوائح الاخلاص والفتوح وتحقق
منه الرغبة وملازمة الاوراد والاذكار والاسم قال
الذي لا ناويه عنه قبل تاركا للشواغل كلها وقاطعا
للعلايق جميعها فقد امتلات عينه من الما الحميم
وظهرت عليه اثار المعارف الالهية الصعقة توجه اليه
شيخه بقلبه وقالبه رجا ان يفتح عليه وتتوجه كتائب
النفحات اليه هنالك تنصقل مراة قلبه وتتقدس
روحه عن سفساف الاخلاق المرديات وتستعد
روحانيته لقبول ما يهب عليه من النفحات فهنالك
المريد

المريد يعرض جميع ما يجده على شيخه من سائر الاحوال
متحققا انه لا يحصل على شي الا بامداده على كل حال ثم
ان الشيخ ينظر فيها ويوقف ما يصطفيها او ينفيها ويوقفه
بهمته وكلامه في المقامات ويعرفه كيفية النهوض الى
النفحات فتشرق شموس العرفان في فؤاده وتتوجه عوالم
التجليات بعساكر المعارف الى امداده في كل مقام يحصل
فيه بعلم علله ومواقعه من غير تمويه ويدري من اي
اسم هذه الامداد ويدرك تميز الحضرات من بعضها
على الافراد الى ان يراه قد استحق اسما غير ما لقنه اليه
بعد الاذن الالهي ان امكنه وهكذا في كل مقام اسم من
الاسما يترقى الى اعلى ما كان فيه من المقامات والاسما
ويدخل به في حضاير الولاية الصوفي ويتحقق في توحيد
الذات والصفات مع توحيد الافعال الاخرى ويخلصه
بهمته من ورطات الشرك الخفي في توحيده ويمكنه في
مشاهدته العلية فيطلق طايره لتوحيده ويعد وقاطعا
مقاما مقاما ويمشي في طريقه اماما والمقامات على
التحقيق عند العارفين لا تدخل تحت عد او حساب
يتعين حيث يصل العارفون الى ان لا مقام ويعودون
يترقون الحال الى يوم القيامة فبذلك فسر ما المريد
علو ما جل عن العد والتحديد ويعلم ما يعطي كل مقام
عن كل علم خاص او عام وتتبع في ارض قلبه الحقائق والعلوم

Copyright © King Saud University